لسلة حواديت الصغار (٢)
الفلاح الحكيم
تأليف
محمد سعيد مرسى
سوم ياسر سقراط

الفلاح الحكيم

تأليف
محمد سعيد مرسى

رسوم
ياسر سقراط

إخراج فنى
ألوان للإعلان
٠١٠ ١٧٠٩١٨١

رقم الايداع: ٢٠٠٤/٨٦٤٧

I.S.B.N 977-6119-23-9

مؤسسة اقرأ
للنشر والتوزيع والترجمة
١٠ ش أحمد عمارة بجوار حديقة الفسطاط ٥٣٢٦٦١٠ - ٠١٠/٥٢٢٤٢٠٧

بَنــى الملكُ جــامعاً كبيراً ليصلىَ الناسُ فيه ولكنْ لم يذهبْ إليهِ إلاَّ القليلُ من أهلِ المدينةِ، فأمرَ الملكُ شيخَ الجامعِ أنْ يتحدثَّ مع النــاسِ عن الصــلاةِ حتى يذهبُوا إلــى الجامــعِ الَّذِى بَــنَاه.

تحدثَ الشيخُ مع الناسِ وقالَ لهُمْ إنَّ الصلاةَ طاعةٌ للَّهِ

ويجب علينَا جميعًا أن نؤدى الصَّلاةَ، والصلاةُ فى الجامعِ

تزيدُ عن الصلاةِ فى البيتِ بسبعٍ وعشرينَ درجةً.

لم يذهبْ إلى الجامعِ إلا عددٌ قليلٌ من الناسِ رغْمَ أنَّ
الشيخَ تحدثَ معهم كثيراً فغضِبَ الملكُ على الشيخِ
وقالَ :كيفَ يكونُ شيخاً ولا يستطيعُ أن يُقنعَ الناسَ
بأداءِ الصلاةِ فى الجامعِ وقالَ وزراؤُهُ وحاشيتُهُ:
نعمْ يا مولاىَ الشيخُ قدْ أخطأَ فى ذلكَ .

مَرتْ أيامٌ وجاءَ فلاحٌ فقيرٌ ليستأذنَ فى الدُّخولِ على الملكِ، فقالتْ حاشيتُهُ : لقد جاءَ ليتحدثْ مع الملكِ عن شيخِ الجامع، فأذنَ الملكُ للفلاحِ بالدخولِ فقالَ لهُ الفلاحُ: أرضُكَ طيبَةٌ يا مولاى إنَّ المطرَ قد نزلَ منذ شُهرٍ فأخرجتْ الأرضُ خيراتِهَا، والحمدُ للهِ. فقالَ الملكُ : الأرضُ الطيبةُ تُخرجُ الطيبَ أيهَا الفلاحُ.

وبعد شهرٍ استأذنَ الفَلّاحُ الفقيرُ فى الدخولِ على الملكِ، فقالت حاشيتهُ : اليومَ سوفَ يتحدثُ الفلاحُ مع الملكِ عنِ شيخِ الجامعِ، فهوَ لم يتحدثْ معهُ المرةَ السابقةَ، وأذنَ الملكُ للفلاحِ بالدخولِ فقالَ له الفلاحُ : تخيلْ يا مولاى الملكَ أنَّ المَطرَ ينزلُ منذُ شهرٍ لكنَّ الأرضَ الصحراويةَ فى الجهةِ الغربيةِ لم تخرج إلا شوكًا! فقالَ لهُ الملكُ الأرضُ الصحراوية تُخرجِ الشوكَ، والمَطرُ غيرُ مسئولٍ عن هذا..

وبعدَ شهرٍ استأذنَ الفلاحُ الفقيرُ فى الدخولِ على الملكِ فأذنَ لهُ الملكُ وقال له تخيلْ يا مولاى، منذُ شهرٍ والمطرُ ينزلُ على الأحجارِ والصخورِ لكنها لم تخرجْ زرعاً، فقال له الملكُ : الأحجارُ لا تنبتُ أيُّها الفلاحُ الطيبُ والمطرُ غيرُ مسئولٍ عن ذلكَ . فقال الفلاحُ: صدقتَ يا مولاىَ وكذلكَ شيخُ الجامعِ غيرُ مسئولٍ عن الذينَ لمْ يهتدُوا ولم يُصلُّوا فى الجامعِ فالناسُ الطيبونَ دخلُوا الجامعَ واستجابُوا لدعوةِ الشيخِ ، وغيرُهم لم يستجبْ لدعوةِ شيخِ الجامعِ.

أرسلَ الملكُ لشيخِ الجامعِ وقالَ لهُ :ألفُ سلامٍ عليكَ فقد ظلمنَاكَ، يا شيخنَا أحِبِ من يُصلِّى واطلُبْ الهِدايةَ لمن لا يُصلِّى فليسَ لكَ دخلٌ فى هدايتِهِم فاللهُ تعالَى يهدى من يشاءُ. وإن كانتْ نفوسُهُم طيبةً فسوفَ يصلونَ كالأرضِ الطيبةِ تُخْرِجُ الطيباتِ.